ولما كان «*المدرس*» هو الصانع الأول لجيل الغد وهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فإن تزويده بالثقافة والمعرفة اللازمتين المتعلقتين بتقنيات التعليم الحديثة يصبح أمرًا ملزمًا إذا أردنا منه أن يصنع أو أن ينتج الطالب والمواطن الذي نريده.

وإن هذا الكتاب «*المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم*» الذي أقدمه لك أخي المدرس ليس إلا إسهامًا متواضعًا لسد ما أشعر به من نقص وما أتلمسه من احتياج في هذا الحقل.

ويتضمن هذا الكتاب أربعة عشر فصلاً، خصص الفصل الأول لاستعراض مفهوم التقنية وعلاقتها بالمجتمع، ثم علاقتها بالعملية التعليمية. أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة عوامل التغيّر والتغيير كظاهرة من ظواهر الحياة وتأثيرها على التعليم والعملية التعليمية. وفي الفصل الثالث يتحدث الكتاب عن الاتصال كنظام وأسلوب حياة مخصصًا جزءًا منه لدراسة العلاقة بين الإسلام كدين صالح لكل زمان ومكان وبين الاتصال كعلم حديث. ثم يخصص الكتاب فصله الرابع لأسباب اختيار واستخدام وسائل وتقنيات التعليم الحديثة. ويناقش الفصل الخامس التصوير الضوئي للأغراض التعليمية، فيما يعالج الفصل السادس الوسائل السمعيّة في التعليم. أما الفصل السابع فقد خُصص لدراسة وسائل تعليمية غير مكلفة. وفي الفصل الثامن يتحدث الكتاب عن تقنيات عرض الأجسام المعتمة والشفافيات. وخصص الفصل التاسع للرحلات وأغراضها التعليمية. كذلك خصص الفصل العاشر للمعارض والمتاحف ودورها كوسيلة تعليمية. أما الفصل الحادي عشر فيتعلق بالمسرح والتمثيل. فيما يناقش الفصل الثاني عشر الأفلام المتحركة والسينمائية. ثم يتحدث الكتاب في فصله الثالث عشر عن التليفزيون والفيديو كوسيلتين تعليميّتين. وأخيرًا ينتقل إلى الحاسب الآلي (الكمبيوتر) فيتحدث عنه في فصله الرابع عشر وعن دوره في التعليم.

obeikandl.com

لقد نهجت في سبيل إعداد هذا الكتاب منهجًا يقوم على أساس ربط علم الاتصال وفنونه ـ فيما يتعلق بالعملية التعليمية ـ بالنبع الروحي والفكري الذي لا ينضب، وهو دين الإسلام. وقد استشهدت بما تيسر لي من كتاب الله وسنة نبيه، صلى الله عليه وسلم، ومن قواعد الدين الحنيف، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. كذلك ركزت في مناقشاتي على أسلوب التحليل واستخلاص أهم النقاط ثم التطبيق من واقع البيئة المحلية ومتطلبات العملية التعليمية بقدر ما يسمح به المقام.

إن هذا العمل ماكان له أن يتحقق لو لم تكن عناية الله ـ سبحانه وتعالى ـ إلى جانبي، فشكرًا لله آناء الليل وأطراف النهار، امتثالاً لقوله ـ تعالى ـ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ صدق الله العظيم. [إبراهيم الآية ٧].

كذلك أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى كل من قدم لي النصح والنصيحة لاستكمال هذا الكتاب وأخص منهم بالذكر أعضاء هيئة التدريس بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية وطلبة المقرر ٢٤١ وسل. كما يشكر المؤلف كلاً من الأستاذ سعد سالم هدهد والأستاذ مختار محمد الحناوي لمساعدتهما في تنفيذ رسوم الكتاب وأشكاله.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المؤلـــــف

obeikandl.com